وقائع مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي السادس

الجزء الأول

محفوظة جميع الحقوق

لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة

BP133.7 .A44 .M88 2026
ISBN 9789922778327

مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي المنعقد بعنوان: أثر أمير المؤمنين علي عليه السلام القرآني في مدونات المسلمين السادس (٦-٥/ ٢/ ٢٠٢٥ : كربلاء، العراق).
وقائع مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي السادس المنعقد بعنوان: أثر أمير المؤمنين علي عليه السلام القرآني في مدونات المسلمين : قراءة في المنهج والادوات / أقامه قسم دار القرآن الكريم التابع للعتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع كلية العلوم الإسلامية - جامعة كربلاء ورابطة التدريسيين التربويين بتاريخ (٥-٦/ ٢/ ٢٠٢٥) - الطبعة الأولى - كربلاء، العراق : العتبة الحسينية المقدسة، قسم دار القرآن الكريم، ٢٠٢٦م / ١٤٤٧ هـ.
٥ مجلد ؛ ٢٤ سم. - (العتبة الحسينية المقدسة؛ ١٧٦٣)، (قسم دار القرآن الكريم؛ ٤٧).
يتضمن ارجاعات ببليوجرافية.
١. علي بن أبي طالب عليه السلام الإمام الأول، ٢٣ قبل الهجرة-٤٠ للهجرة - في القرآن - مؤتمرات.
٢. علي بن أبي طالب عليه السلام الإمام الأول، ٢٣ قبل الهجرة-٤٠ للهجرة - أثره في تفسير القرآن وعلومه- مؤتمرات.
٣. حديث (علي مع القرآن) - دراسة.
٤. الإسلام والسياسة - مؤتمرات.
٥. السياسة الاقتصادية (الإسلام) - مؤتمرات.
٦. الإسلام وعلم الاجتماع - مؤتمرات.
٧. الإسلام والطب. أ. العتبة الحسينية المقدسة (كربلاء، العراق). دار القرآن الكريم. ب. العنوان.
تمت الفهرسة قبل النشر في شعبة نظم المعلومات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة.

239،3063

م ٣٥٩ مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي (٦: ٢٠٢٦: كربلاء)
وقائع مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي السادس المنعقد بعنوان أثر أمير المؤمنين علي عليه السلام القرآني في مدونات المسلمين : قراءة في المنهج والأدوات/ مؤتمر . ط١- كربلاء: دار القرآن الكريم، ٢٠٢٦، الجزء الأول، (٥٣٤ صفحة)، ٢٤ سم.
١ .الإمام الحسين بن علي عليهما السلام - الإمام الثالث- مؤتمرات .
م. العنوان.
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٧٤٦) - لسنة ٢٠٢٦م

الإخراج الفني: أمجد حامد الفتلاوي

وقائع مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي السادس

المنعقد بعنوان

أثر أمير المؤمنين علي القرآني في مدونات المسلمين

قراءة في المنهج والأدوات

وتحت شعار لن يفترقا

علي مع القرآن والقرآن مع علي

أقامه قسم دار القرآن الكريم التابع للعتبة الحسينية المقدسة

بالتعاون مع كلية العلوم الإسلامية - جامعة كربلاء ورابطة التدريسيين التربويين

وذلك بتاريخ (٥-٢٠٢٥/٢/٦)

Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Directorate

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم التنسيق والتعاون العلمي

العدد: ب ت/ ١٢٥٤
التاريخ: ٢٠٢٥/١/٢٩

جامعة كربلاء/ السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية المحترم

م/ مؤتمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إشارةً الى كتابكم ذي العدد (ع/ش.ع/ ٣٠٩) في (٢٠٢٥/١/٢١) ومرفقه الاوليات الخاصة بمؤتمر جامعتكم الموسوم (**أثر امير المؤمنين علي (عليه السلام) القرآني في مدونات المسلمين – قراءة في المنهج والادوات**) والمزمع انعقاده للمدة (٥-٦/ ٢/ ٢٠٢٥) ، وبالنظر لاستيفائكم المتطلبات المشار اليها ضمن الضوابط الخاصة بإقامة المؤتمرات التي تم اعمامها بموجب كتابنا المرقم بالعدد (ب ت٢/٥٣٥٩) في (٢٠٢٣/٦/٢١) ، بشأنه حصلت الموافقة على إقامة المؤتمر أعلاه.

... مع التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ١ /٢٩

نسخة منه الى//

- مكتب الوزير/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير
- مكتب وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير
- دائرة البحث والتطوير/ مكتب المدير العام/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير
- دائرة البحث والتطوير / قسم التنسيق والتعاون العلمي /شعبة المؤتمرات / مع الاوليات.

م.م. مروه ١/٢٨

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

المقدِّمة:

الْحَمْدُ للهِ النَّاشِرِ فِي الْخَلْقِ فَضْلَهُ، وَالْبَاسِطِ فِيهِمْ بِالْجُودِ يَدَهُ، نَحْمَدُهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ، وَنَسْتَعِينُهُ عَلَى رِعَايَةِ حُقُوقِهِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِأَمْرِهِ صَادِعاً، وَبِذِكْرِهِ نَاطِقاً، فَأَدَّى أَمِيناً، وَمَضَى رَشِيداً، وَخَلَّفَ فِينَا رَايَةَ الْحَقِّ، مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَقَ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا زَهَقَ، وَمَنْ لَزِمَهَا لَحِقَ، آلَه الطاهرين، صلوات الله عليهم أجمعين...

خلق الله تعالى أمثلةً للإنسان الكامل على مختلف العصور؛ فكان حجَّته في أرضه التي لا تخلو من مثالٍ لذلك الكمال، الذي هو بنفسه درجات مثَّل أعلاها نبيُّنا محمَّدﷺ، فكان المثال الأعلى في الكمال على مستوى المخلوق، ولو أردنا البحث عمَّن يليه في هذه المرتبة فلا بدَّ من الاستعانةِ بخطٍّ شروعٍ متَّفقٍ عليه يكشف الكمال، ولا يوجد مثل القرآن الكريم من يكشف ذلك بوصفه كلام الله تعالى الكامل، وعلى أساس ذلك يكون مقياس الكمال على شدَّة المصاحبة والانطباق مع كلام الله تعالى، ويكون ذلك ميزانًا للتفاضل، ومن هنا فقد اتَّفقت مصادر المسلمين على رواية قول النبيِّ محمَّدﷺ لأمير المؤمنين عليِّ بن أبي طالبٍعليه السلام: ((عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ، لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ))، وهذا الحديث رواه الحاكم النيسابوريّ (ت: ٤٠٥ هـ) في المستدرك وصحَّحه، ووافقه الذَّهبيُّ (ت: ٧٤٨ هـ) - على ما فيه من تشدُّدٍ - في التصحيح، وروي أيضًا في غير ذلك من المصادر الأخر، أمَّا في مصادر أهل البيتعليهم السلام فلا خلاف في هذا الحديث ودلالته، وبذلك فهو متَّفقٌ على صحَّته ونسبته إلى رسول اللهﷺ، وهو لا ينطق عن الهوى فيكون مصداق هذا الحديث حقيقة لا مرية فيها، وعلى أساس ما تقدَّم أُقيم هذا المؤتمر العلميّ الدَّوليّ لدراسة حقيقة هذا الحديث وواقعه العمليّ عبر البحث في مدوَّنات المسلمين عن الأثر القرآني لأمير المؤمنينعليه السلام، وبيان ما له من علومٍ قرآنيَّة تفرَّد بها؛ وصولًا إلى الإثبات العمليّ لدلالة الحديث المذكور آنفًا.

وقد حدَّد المؤتمر مساره البحثي في بيان الحقائق القرآنيَّة على وفق منهج أمير المؤمنين عليه السلام، والبرهنة العمليَّة على كماليَّة القرآن الكريم بشموله لكلِّ نواحي الحياة، ومقاربة ذلك بحياتنا المعاصرة، ومعالجة أهمِّ مشكلاتها في ضوء ما قدَّمه أمير المؤمنين عليه السلام من أثرٍ قرآنيٍّ امتدَّ ليشمل الحاجات الإنسانيَّة على مختلف العصور، مركِّزًا في ذلك على حاجات الإنسان الكبرى التي لا تختلف باختلاف صور معيشته، ومن هنا فإنَّ المؤتمر يركِّز على الأثر القرآنيّ لأمير المؤمنين عليه السلام تفسيرًا وعلومًا، ومقاربته على وفق المناهج الحديثة في البحث العلميّ ومساراته المعرفيَّة في التخصصات الإنسانيَّة والعلميَّة؛ لتكون النتيجة تقديم أمير المؤمنين عليه السلام بوصفه حلًّا لكلِّ التقاطعات، والمرجعيَّة الأصيلة التي يمكن أن ننتهي إليها بمعيَّة القرآن الكريم.

وكان حاصل هذا المؤتمر مائة وخمسة وستِّين بحثًا في شتَّى التخصُّصات المعرفيَّة، عملت على استنطاق أهداف المؤتمر ومعالجة أهمِّ المسارات التي حُدِّدت بشأنِ إقامته، وما هذه الوقائع إلَّا واحدة من مخرجات المؤتمر نأمل من الله تعالى أن تكون مرضيَّةً من لدن الباحثين والمتخصِّصين والمتابعين بشكلٍ عام.

وآخر دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمَّد وآله الطاهرين.

لجنة التدقيق والمراجعة العلمية

الشيخ د. خير الدين علي الهادي سلمان/ رئيس قسم دار القرآن الكريم

السيد د. مرتضى عبد الأمير جمال الدين/ معاون رئيس قسم دار القرآن الكريم

م.د. عماد طالب موسى/ مدير مركز البحوث والدراسات القرآنية

أ.م.د. عمار حسن عبد الزهرة/ مدير تحرير مجلة هدي التقلين

م.د. بهاء مهدي مظلوم دويج/ مدقق لغوي

م.د. عمار عبد العباس عزيز/ مدقق لغوي

أمجد حامد شاكر/ مدقق فني

الفهرس

الإعجاز الطبّي للتمر (الرطب) لسيّدنا الإمام عليّ عليه السلام ١١

أ. د. محمد جياد النعيمي

الحجاج المُدَّعم في الخطاب العلويّ قراءة استكشافيّة في اللسانيّات الاجتماعيّة ٦٥

أ.د حازم طارش حاتم

نصُّ الدعاءِ وشعريّة تودوروف الأجناسيّة دعاءُ كميلٍ اختيارًا ٨٩

أ.د. خليل شكري هياس / أحمد علي الهادي سليمان

التربية والتّعليم في القرآن وفي تعاليم أمير المؤمنين عليه السلام ١٣٩

أ.د. دلال عبّاس

التوجيه اللغوي لأقوال أمير المؤمنين عليه السلام في المدوّنات القرآنيّة..... ١٧٧

أ.د. سليمة جبّار غانم

منهجُ أميرِ المؤمنين عليه السلام في أقواله في تفسير القرآن الكريم..... ٢٠٧

أ. د. سميّة حسن عليان

الأثر القرآنيّ ومكانة الإمام عليّ عليه السلام ودور أهل البيت في التفسير ٢٣٣

أ. د شاكر محمود مهدي هادي العزاويّ

الشاهدُ القرآنيُّ مقتضًى إقناعيٌ في خطبةِ الديباجِ للإمامِ عليٍّ بنِ أبي طالب عليه السلام..... ٢٥٧

أ.د. عبد الإله عبد الوهاب هادي العرداويّ

أثرُ الإمامِ عليّ عليه السلام في كتاب (البصائر والذخائر) لأبي حيّان التوحيديّ ٢٨٥

أ.د. عبد الهادي عبد الرحمن الشاوي

حِلِّيَّة المطعوم وتحريمه فيما رُوِي عن الإمام علي عليه السلام في سورة المائدة ٣١٣

أ. د. علي رحيم هادي الحلو

الأثرُ القرآني في حياة أمير المؤمنين عليه السلام وتفريعه في قصيدة (وجوهٌ لعليّ) ٣٣١

أ.د. علي مجيد البديري

إيثارُ أمير المؤمنين عليه السلام آيةُ ليلةِ المَبيت مصداقًا ٣٥٥

أ.د. علي نيكوكار

الثابتُ والمُتغيِّر في السلطةِ عندَ الإمام عليّ عليه السلام في ضوءِ المَنهجِ القُرآني ٣٨٥

أ.د. كاظم عبد فريح

التعايشُ السلميّ وحقوقُ الإنسان عند أمير المؤمنين عليه السلام دراسةٌ تطبيقيةٌ وميدانيّةٌ.... ٤٠٧

أ.د.مصطفى محمد أمين الأتروشي/ آسيا عبد الله أحمد

المُشيراتُ القرآنيَّةُ في الخُطبِ العلويَّة (قراءَة معرفيَّة جديدَة في الدّراسات اللسانيَّة)... ٤٢٩

أ.د. هادي سعدون هنون العارضي

عالميّةُ الخطابِ العلويّ من منطقِ القيمِ القرآنيّةِ إلى منطقِ نشرِ القيم..... ٤٥٥

أ. د. آمال خلف علي آل حيدر

رؤيةُ الإمامِ عليٍّ عليه السلام في الوسطيّةِ والاعتدالِ من المنظورِ القرآنيّ أداةٌ في محاربةِ ٤٧٥

أ.د. حيدر كريم الجمالي/ أ.د. صادق فوزي النجادي

السياسة الاقتصاديّة للإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام في مواجهة الفقر ٥١٣

أ.د. برزان مُيَّسر الحامد

منهجُ أميرِ المؤمنين عليه السلام في أقواله في تفسير القرآن الكريم

أ. د. سميّة حسن عليان

جامعة أصفهان

الملخّص:

نظرا للعلاقة الوثيقة بين أهل البيت عليهم السلام والقرآن الكريم كما أكّد الرسول الكريم صلى الله عليه وآله في حديث الثقلين، واهتمام هؤلاء الأطهار بتفسير القرآن، استهدف هذا البحث تسليط الضوء على منهج أمير المؤمنين عليه السلام في أقواله في تفسير القرآن الكريم، مستخدمًا المنهج الوصفي التحليلي؛ وقد ظهر من خلال البحث أنّ الإمام عليه السلام قد وظّفَ عدّة طرق مختلفة في تفسير الآيات المباركةِ حسب السياق والموقف، وقد تنوّعَت هذه الأساليب والمناهج بين تفسير القرآن بالقرآن، وتفسير القرآن بالسنّة النبويّة الشريفة، والتفسير اللغوي للقرآن، والتفسير العقليّ، والتفسير بذكر التمثيل، والتفسير بذكر الأحكامِ الشرعيّة، والتفسير بذكر الحوادث التاريخيّة، والتفسير ببيان أسباب النزول، وكلّ هذه كانت في خدمة الفهم الصحيح وتبيين المعنى الأدقّ للقرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، أمير المؤمنين عليه السلام، المنهج التفسيري.

Abstract:

Given the close relationship between the Ahl al-Bayt (PBUT) and the Holy Quran, as affirmed by the Noble Prophet (PBUH) in the Hadith of al-Thaqalayn, and their profound dedication to Quranic exegesis, this research aims to shed light on the methodology of the Commander of the Faithful (PBUH) in his interpretive discourse. Utilizing a descriptive-analytical approach, the study demonstrates that the Imam (PBUH) employed various methods to interpret the blessed verses based on context and situation. these approaches varied between interpreting the Quran by the Quran, the Quran by the Prophetic Sunnah, linguistic interpretation, rational interpretation, and the use of parables, as well as clarifying legal rulings, historical events, and the reasons for revelation (Asbab al-Nuzul). All these efforts were dedicated to fostering a correct understanding and elucidating the most precise meanings of the Holy Quran.

Keywords: (The Holy Quran, Commander of the Faithful (PBUH), Interpretive Methodology).

المقدّمة:

كان القرآن الكريم ومازال مركز دائرة اهتمام الباحثين والدارسين وأولوه اهتماما بالغا ودرسوه من جوانب مختلفة وأبعاد متعدّدة وحاولوا تطبيق النظريّات الحديثة عليه من علم النفس وعلم الاجتماع والعلوم التربويّة وغيرها من العلوم. وذلك لو دلّ على شيء ليدلّ على أنّ القرآن الكريم كتابُ حياة؛ نزل ليكون برنامجًا شاملًا للحياة الإنسانيّة ويبلغ الإنسان في ظلّ اتّباع برامجه إلى سعادته الحقيقيّة في الدنيا والآخرة.

ونظرًا لهذا الاهتمام ولتسليط الضوء على هذا الكتاب العظيم فقد تمّ إنشاء العلوم المختلفة كعلوم اللغة العربيّة، نحو الصرف والنحو والبلاغة، وكذلك التفسير وغيرها من العلوم ببركةِ القرآن الكريم. وازدهرت هذه العلوم طوال التاريخ وصارت مستقلّة؛ ومنها علم تفسير القرآن الكريم. إذ نجدُ كثيرًا من التفاسير التي اهتمّت بالقرآن الكريم ودرسته من أبعاد مختلفة؛ إذ هناك تفاسير علميّة وعرفانيّة وصوفيّة وبلاغيّة وتربويّة وغيرها، ألّفها العلماء الكبار الذين وقفوا سنوات كثيرة في فهم الآيات المباركة.

هذا من جهة ومن جهة أخرى فدراسة مناهج هذه التفاسير من الضروريّات التي لا بدّ منها، وتظهر ضرورة التركيز على مناهج التفاسير للحصول على المنهج الصحيح لتفسير القرآن الكريم.

وغنيّ عن التوضيح أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وآله أهل البيت عليهم السلام أوّل مفسّري القرآن الكريم، وقد فتحوا الطريق ومهّدوا الأرضيّة لهذا العلم العظيم الشأن. وفي مقدّمتهم أميرُ المؤمنين عليه السلام إذ قال: فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آيةٌ من القرآن إلّا أقرأنيها وأملاها عليَّ فكتبتها بخطّي، وعلّمني تأويلها وتفسيرها، وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها، وخاصّها وعامّها، ودعا الله أن يعطيني فهمها، فما نسيتُ آيةً

من كتاب الله، ولا علمًا أملاهُ عليَّ، وكتبتهُ منذ دعا الله لي بما دعا، وما ترك شيئًا علّمهُ الله من حلال وحرام ولا أمرٍ ولا نهيٍ كان أو يكون، ولا كتاب منزل على أحدٍ من قبلهِ – من طاعة أو معصيةٍ – إلّا عَلَّمنيه وحَفظتهُ فلم أنسَ منه حرفًا واحدًا، وهذا النصّ دليلٌ على اهتمام الإمام عليه السلام بالقرآن الكريم، وكيفيّة تلقّيه من رسول الله صلى الله عليه وآله.

أسئلة البحث:

ويستهدف البحث إلى الإجابة عن السؤال الآتي:

ما منهج أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير الآيات القرآنية ؟

منهج البحث:

وقد اعتمدت الدراسةُ المنهج الوصفي ـ التحليلي، إذ هو الأنسب للدراسات في العلوم الإنسانيّة؛ إذ يقدّم حقائق ومعلومات وبيانات دقيقة عن واقع الظاهرة[1].

الدراسات السابقة:

بالنسبة للدراسات السابقة يمكننا تقسيمها في عدّة محاور، منها:

الدراسات السابقة عن القرآن الكريم وتفاسيره:

والدراسات عن القرآن الكريم كثيرة تكاد لا تنحصر ولا تعدّ ولا تحصى، وتتنوّع بين الكتب والمقالات والبحوث والرسائل الجامعيّة، و...، وتهتمّ بأبعاد القرآن المختلفة كالسياسة والثقافة والاقتصاد والاجتماع واللغة والأدب والبلاغة و...، وأمّا تفاسير القرآن الكريم فكذلك تتنوّع بين التفاسير الأدبيّة والبلاغيّة وغيرهما كما أنّ لكلّ تفسير منهجًا خاصًّا في عرض التوضيحات وتبيين الآيات، كتفسير القرآن بالقرآن، وتفسير القرآن بالسنّة و...

---

(١) البحث العلمي أساسيّاته النظرية وممارسته العملية: ٢١٨.

الدراسات السابقة عن مناهج تفسير القرآن الكريم:

هناك دراسات مختلفة ركّزت على مناهج تفاسير القرآن الكريم ولعلّنا لا نجد تفسيرًا إلّا وقد اهتمّ الباحثون بدراسة منهج المفسِّر فيه؛ وإليك بعض النماذج على سبيل المثال لا الحصر:

ـ التحقيق في منهجيّة تفسير القرآن بالقرآن، في تفسير الميزان، للسيد جعفر سيدان، ترجمة: السيد فاضل الرضوي، مشهد: ولايت، ١٣٩٣.ش .

ـ روش شناسي تفسير أبو منصور ماتريدي [منهجية تفسير أبو منصور ماتريدي]، لصديق حسن ومحمد علي رضايي أصفهاني، مجلة طلوع، السنة ١٠، العدد ٣٧، ١٣٩٠.ش، صص ٢٥ـ٥٦.

ـ روش شناسي تفسر أطيب البيان [منهجي، تفسير أطيب البيان]، لمحمد رضا حاج إسماعيلي، مجلة تفسير وزبان قرآن، السنة الأولى، العدد الأوّل، ١٣٩١.ش، صص ٦٧ ـ ٨٦ .

الدراسات السابقة عن تفسير أمير المؤمنين عليه السلام:

هناك عدّة دراسات في هذا المجال يمكننا اعتبارها دراسات سابقة لهذه الدراسة المتواضعة ولها الفضل عليها، منها:

ـ تفسير أمير المؤمنين عليه السلام للقرآن الكريم، لعلي عاشور، بيروت، مركز الشرق الأوسط الثقافي، ٢٠٠٨م، جمع المؤلّف جميع ما صدر عن الإمام عليه السلام في تفسير الآيات القرآنيّة.

ـ بحث بعنوان: نهج الإمام عليّ عليه السلام في تفسير القرآن، للشيخ جاسم الأديب، على الموقع التالي: https://annabaa.org/arabic/theholyquran ١٩٤٦٥/

- نهج أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير القرآن الكريم، للدكتور محمد كاظم البكّاء، مجلة النهج، العدد: صفر، ٢٠٢٤م، وقد ذكر الباحث بعض خطب أمير المؤمنين عليه السلام وشرحها؛ ليكشف عن الأسرار التي خفيت على مفسّري القرآن الكريم.

التمهيد

من أهم المصطلحات التي لا بدّ من تعريفها وذكر بعض التوضيحات عنها هي:

التفسير:

يعود المعنى اللغوي للتفسير إلى الكشف، والإبانة، والإيضاح، وإظهار المعنى[١]؛ وقال ابن فارس: ((فسر: الفاء والسين والراء كلمة واحدة تدلّ على بيانِ شيءٍ وإيضاحه، ومن ذلك الفَسْر، يقال: فسَّرتُ الشيء وفَسَرتُه. والفَسْرُ والتَّفْسِرَة: نظر الطبيب إلى الماء، وحكمه فيه))[٢].

عرَّف الزركشي التفسير بقوله: ((علمٌ يُعرف به فهم كتاب الله المنَزَّل على نبيّه محمّد، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحِكَمه))[٣].

وعرَّفه الزُّرقاني بقوله: ((علمٌ يُبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطَّاقة البشريّة))[٤].

---

(١) ينظر: لسان العرب، (فسر).
(٢) معجم مقاييس اللغة: ٤/ ٥٠٤.
(٣) البرهان في علوم القرآن: ١/ ١٣.
(٤) مناهل العرفان: ٢/ ٣.

المنهج:

المنهج لغة: ((الطّريق الواضح، مأخوذ من نهج ينهج نهجًا))[١]. واصطلاحًا: هو ((الطّريق المؤدي إلى التعرّف على الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد، التي تهيمن على سبر العقل، وتحدّد عمليّاته حتّى يصل إلى نتيجة معلومة))[٢].

وقيل: ((هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إمّا من أجل الكشف عن حقيقة حين نكون بها جاهلين، وإمّا من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين))[٣].

المطلب الأوّل: أمير المؤمنين عليه السلام والقرآن الكريم

لا شكّ في أنّ أئمّة أهل البيت عليهم السلام هم ورثة علم النبيّ صلى الله عليه وآله وحملة القرآن، وكانوا القرآن الناطق، ومفسّري القرآن الكريم، وهو ما أكّده الرسول الكريم صلى الله عليه وآله بقوله: ((إنّي تاركٌ فيكم الثقلين؛ كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض))[٤].

وفي بيان علاقة أمير المؤمنين عليه السلام بالقرآن يكفينا الإشارة إلى بعض كلامه إذ قال عليه السلام: ((إنّ الله طهّرنا وجعلنا شهداء على خلقه، وحجّته على مَن في أرضه، وجعلنا مع القرآن، وجعل القرآن معنا، لا نفارقه ولا يفارقنا))[٥]؛ ونجد أقواله الكثيرة في نهج البلاغة عن القرآن الكريم وعلاقة أهل البيت به، وإليك بعض النماذج منها:

---

(١) لسان العرب، (نهج).
(٢) العلم والبحث العلمي:١٤٣.
(٣) أزمة البحث العلمي في العالم العربي: ١٢.
(٤) مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ٣٠١.
(٥) الكافي: ١/ ١٩١.

١- ((فيه تبيان كلّ شيء، وذكر إنّ الكتاب يصدّق بعضه بعضًا، وإنّه لا اختلاف فيه، فقال سبحانه: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾[النساء: ٨٢]، وأنّ القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق، لا تفنى عجائبه، ولا تنقضي غرائبه، ولا تكشف الظلمات إلّا به))[١].

٢- وقال عليه السلام في فضلِ القرآن: ((واعلموا أنّ هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش، والهادي الذي لا يضلّ والمحدّث الذي لا يكذب، وما جالس هذا القرآن أحدٌ إلّا قام عنه بزيادة أو نقصان: زيادةٌ في هدى، أو نقصان من عمى، واعلموا أنّه ليس على أحدٍ بعد القرآن من فاقه، ولا لأحد قبل القرآن من غنى، فاستشفوه من أدوائكم، واستعينوا به على لأوائكم، فإنّ فيه شفاء من أكبرِ الداءِ وهو الكفر والنفاق، والغيّ والضلال، فاسألوا الله به، وتوجّهوا إليه بحبّه، ولا تسألوا به خلقه، إنّه ما توجّه العباد إلى الله تعالى بمثله، واعلموا أنّه شافع مشفّع، وقائل مصدّق، وأنّه من شفع له القرآن يوم القيامة شُفّعَ فيه، ومَن محلَ به القرآن يوم القيامة صدقَ عليه، فإنّه ينادي مناد يوم القيامة: ألا إنّ كلّ حارثٍ مُبتلى في حرثه وعاقبة عمله، غير حرثة القرآن، فكونوا من حرثته وأتباعه، واستدلّوه على ربّكم، واستنصحوه على أنفسكم، واتّهموا عليه آراءكم، واستغشّوا فيه أهواءكم))[٢].

٣- كما يرى فيه الموعظة الكبرى ويصفه بأنّه ربيع القلوب: ((وأنّ الله سبحانه لم يعظ أحدًا بمثلِ هذا القرآن، فإنّه حبل الله المتين وسببه الأمين، وفيه ربيع القلب، وينابيع العلم، وما للقلبِ جلاء غيره))[٣].

---

(١) نهج البلاغة، الخطبة ١٨.
(٢) م.ن، الخطبة: ١٧٦.
(٣) م. ن.

المطلب الثاني: منهج أمير المؤمنين عليه السلام في التفسير

في هذا القسم من البحث سندرس منهج أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير الآيات الكريمة للقرآن الكريم، ونأتي بنماذج للتوضيح:

أوّلًا: تفسير القرآن بالقرآن:

هذا النوع من التفسير يأتي من هذه الميزة الهامة للقرآن الكريم ألا وهي جودة السبك وإحكام السرد؛ إذ لا تجد بين آياته شيئا من التنافر أو التعارض حتّى إنّ الناظر فيه يحسبه إنّما نزل جملة واحدة[١]، أو كما قال الزرقاني: ((إنّ القرآن الكريم تقرؤه من أوّله إلى آخره، فإذا هو محكمُ السرد، دقيقُ السبك، متينُ الأسلوب، قويّ الاتصال، آخذٌ بعضه برقاب بعض في سوره وآياته وجمله، يجري دم الإعجاز فيه كلّه من ألفه إلى ياه، كأنّه سبيكة واحدة، ولا يكاد يوجد بين أجزائه تفكّك ولا تخاذل، كأنّه حلقة مفرغة أو كأنّه سمط وحيد وعقد فريد يأخذ بالأبصار، نُظّمت حروفه وكلماته ونُسّقت جمله وآياته، وجاء آخره مساوقًا لأوّله، وبدا أوّله مواتيًا لآخره))[٢].

بناءا على ما مرّ فهذا النوع من التفسير من أجلّ أنواع المناهج التفسيريّة، كما وصفه أمير المؤمنين عليه السلام: ((حمّالٌ ذو وجوه))[٣]، وقد ظهر هذا النوع من التفسير من البداية وفي عصرِ النزول عند أهل البيت عليهم السلام وبعض الصحابة والتابعين، وقد ذهب الكثيرون إلى أنّه أفضل منهج في التفسير، قال الشنقيطي: ((واعلم أنّ من أهمّ المقصود بتأليفه أمرين: أحدُهما: بيان القرآن بالقرآن بإجماع العلماء على أنّ أشرف أنواع التفسير وأجلّها تفسير كتاب الله بكتابِ الله، إذ لا أحد أعلم بمعنى كلام الله جلّ وعلا من الله جلّ وعلا))[٤].

---

(١) ينظر: الاتقان في علوم القرآن: ١/ ٤٦.

(٢) مناهل العرفان: ١/ ٦٠.

(٣) الاتقان في علوم القرآن: ٣/ ٩٧٧.

(٤) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: ١/ ٨.

وعند التأمّل في أقوال أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير القرآن الكريم نلاحظ كثرة توظيفه عليه السلام لهذا المنهج في التفسير، ومن أمثلة ذلك:

((أخرج ابن أبي حاتم عن أبي جعفر بن محمّد بن عليّ، أنّ رجلًا سأل عليًّا عن الهدي، ممَّ هو؟ قال: من الثمانية الأزواج، فكأنّ الرجل شكّ! فقال عليّ: تقرأ القرآن؟ فكأنّ الرجل قال نعم. قال: أفسمعت الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ﴾ [المائدة: ١] قال: نعم. قال: وسمعته يقول: ﴿لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾ [الحج: ٣٤]، ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ [الأنعام:١٤٢]، فكلوا من بهيمة الأنعام، قال: نعم. قال: أفسمعته يقول: ﴿مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ﴾ [الأنعام:١٤٣]، قال: نعم. قال: أفسمعته يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾ [المائدة:٩٥]، إلى قوله: ﴿هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ﴾، قال الرجل: نعم. فقال: إن قتلت ظبيًا فما عليّ؟ قال: شاة. قال عليّ: هديًا بالغ الكعبة. قال الرجل: نعم. فقال عليّ: قد سمّاه الله بالغ الكعبة كما تسمع))[1].

نلاحظ أنّ الإمام عليه السلام كيف وظّف خمس آيات قرآنيّة لتوضيح (الهدي)، وقد عدّ الإمام عليّ عليه السلام آية ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الزمر:٥٣] أرجى آية في القرآن الكريم، وفي كلام آخر يبيّنُ هذه الآية بالآية المباركة ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨]؛ وهذا لأنّ القارئ لا يظنّ أنّ الله يغفر الذنوب كلّها ؛ بل فسّر الإمام عليه السلام الآية بأنّه تعالى لا يغفر الشرك أبدًا.

(١) الاتقان في علوم القرآن: ٣/ ١٩٣.

ثانيًا: تفسير القرآن بالسنّة النبويّة الشريفة:

السنّة النبويّة الشريفة هي المصدر الثاني لتفسير القرآن عند أمير المؤمنين عليه السلام، فقد جاءت السنّة مبيّنة وموضّحة لما يحتاج إلى بيان وإيضاح ممّا هو مجمل في القرآن، إضافةً إلى استقلالها ببيان بعض الأحكام والتشريعات؛ إذ قال تعالى: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [النساء : ٥٩].

وهناك آياتٌ كثيرة تدلّ على المكانة العظيمة والمنزلة الرفيعة للنبيّ الكريم صلى الله عليه وآله وسنّته الشريفة وقد أمر الله سبحانه باتّباع أمره: ﴿أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء : ٥٩]، كما نفى الإيمان عن الذين لا يتحاكمون إلى النبيّ صلى الله عليه وآله: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء : ٦٥]، ومن النماذج من تفسير أمير المؤمنين عليه السلام بنقلِ حديثِ النبيّ صلى الله عليه وآله قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [المائدة : ٤]، ((عن عبد الله بن يحيى عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: الملائكة لا تدخل بيتًا فيه صورة ولا كلب ولا جنب))[1].

وأحيانًا كان يفسّر الآية مستشهدًا بما رأى من النبيّ صلى الله عليه وآله من الأفعال، والتفسير يحدث بالفعل النبويّ وليس بقولهِ وكلامهِ صلى الله عليه وآله، ومنها ما ورد عنه عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة : ٦]، ((عن حبّة العرني قال: رأيت عليّ بن أبي طالب عليه السلام شرب في الرحبة قائمًا ثمّ توظّأ ومسح على

(١) جامع مرويات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ١/ ٣٠٩، نقلاً عن الكشف البيان:٤/ ١٨.

نعليه، وقال: هذا وضوء مَن لم يُحدِث، هكذا رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وآله صنع))[١].

وأخبر عبد خير قال: ((رأيت عليًّا توظّأ ومسح على النعلين فوسّع، ثمّ قال: لولا أنّي رأيت رسولَ الله صلى الله عليه وآله فعل كما رأيتموني لرأيت أنّ باطن القدمينِ أحقّ بالمسحِ من ظاهرِهما))[٢].

كما كان الإمامُ عليه السلام يوظّف السنّة في بيان المعنى المراد من الآية، ((عن عليِّ بن أبي طالب عليه السلام قال: إذا نَمَت النطفةُ أربعةَ أشهر بُعِثَ إليها ملكٌ فنَفخ فيها الروح في الظلمات الثلاث؛ فذلك قوله ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ﴾، يعني نفخ الروح فيه))[٣].

وروي عنه عليه السلام في تفسير الآية المباركة: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾ [هود : ١٧]، ((أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عليّ عليه السلام قال: ما من رجل من قريش إلّا نزل فيه طائفة من القرآن، فقال له رجل: ما نزل فيك؟ قال: أما تقرأ سورة هود ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ﴾ الآية، مَن كان على بيّنة من ربّه رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنا شاهد منه))[٤].

ثالثًا: التفسير اللغوي للقرآن:

التفسيرُ اللغويُ هو بيان معاني القرآن بما ورد في لغة العرب، والمرادُ بما وردَ في لغةِ العربِ: ألفاظُها وأساليبُها التي نزلَ بها القرآنُ. وقد أشارَ إلى هذا الشَّاطِبِيُّ (ت:٧٩٠) فقال: ((فإنْ قلنا إنَّ القرآنَ نزلَ بلسانِ العربِ، وإنَّه عربيٌّ، وإنّه لا عُجْمَةَ

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ١٠/ ٢١٠.
(٢) تفسير القرآن العظيم: ٣/ ٥٧.
(٣) الاتقان في علوم القرآن: ٦/ ٩٣.
(٤) روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني: ٦/ ٢٢٩.

فيه، فيعني أنّه أُنزِلَ على لسانِ معهودِ العربِ في ألفاظِها الخاصّةِ وأساليبِ معانيها، وأنّها فيما فُطِرتْ عليه من لسانِها تُخَاطِبُ بالعامِّ يُرَادُ به ظاهره، وبالعَامِّ يراد به العَامُّ في وجهٍ والخاصّ في وجهٍ، وبالعَامِّ يُرادُ به الخاصّ، وظاهرٌ ويُرادُ به غيرُ الظاهرِ، وكلُ ذلك يُعرَفُ من أوَّلِ الكلامِ أو وسطِه أو آخرِه ...))[1].

وهناك كثير من الآياتِ التي نَصَّتْ على عربيَّةِ القرآنِ ؛ ولمّا كانَ الأمرُ كذلكَ، فإنّه لا يمكنُ العدولُ عن هذه اللُّغةِ التي نزلَ بها القرآنُ إلى غيرِها إذا أُرِيدَ تفسيرُ الكتابِ الذي نزلَ بها؛ لأنَّ معرفةَ معاني ألفاظِه لا تؤخذُ إلاَّ منها. قال ابن فارس (ت:٣٩٥): ((إنَّ العلمَ بلغةِ العربِ واجبٌ على كُلِّ متعلّقٍ منَ العلمِ بالقرآنِ والسُّنَّةِ والفُتْيَا بسببٍ، حتّى لا غَنَاءَ بأحدٍ منهم عنه، وذلك أنَّ القرآنَ نازلٌ بلغةِ العربِ، ورسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عربيٌ. فَمَنْ أرادَ معرفةَ ما في كتابِ اللهِ جلَّ وعزَّ، وما في سُنَّةِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله من كلِّ كلمةٍ غريبةٍ أو نَظْمٍ عجيبٍ، لم يجدْ مِن العلمِ باللغةِ بُدًّا))[2].

ومن أعرف بهذا النوع من التفسير من عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو الذي وضع قواعد علم النحو العربي؛ وقد تجلّى هذا النوع من التفسير في عدّة طرق منها:

– ذكر معنى المفردة القرآنيّة: منها ما ورد عنه عليه السلام في معنى السّحت في الآية المباركة : ﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ﴾ [المائدة : ٤٢]، فقد سُئِلَ عليه السلام عن السحت، فقال: ((الرشا، فقيل له: في الحكم؟ قال: ذلك الكفر))[3]، وعنه عليه السلام قال: ((أبواب السحت ثمانية، رأس السحت رشوة الحاكم، وكسب البغيّ، وعسب الفحل، وثمن الميتة، وثمن الخمر، وثمن الكلب، وكسب الحجام، وأجر

(١) الاعتصام: ٢/ ٢٩٣.
(٢) الصاحبي في اللغة: ٥٠.
(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور: ٥/ ٣١١.

الكاهن))[١]، ونلاحظ أنّ الإمام عليه السلام ذكر معنى المفردة وكذلك حكمه، وأضاف توضيحات أكثر لتبيين معنى المفردة.

-وفي تفسير الآية الكريمة: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩]، قيل: ((روى عليّ بن إبراهيم عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في خطبةٍ له: لأنسبنّ الإسلام نسبةً لم ينسبها أحدٌ قبلي، الإسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق، والتصديق هو الإقرار، والإقرار هو الأداء، والأداء هو العمل، ثمّ قال: إنّ المؤمن أخذ دينه عن ربّه، ولم يأخذه عن رأيه، إنّ المؤمن من يُعرَفُ إيمانه في عمله، وإنّ الكافر يُعرَفُ كفره بإنكاره، أيّها الناس دينكم دينكم فإنّ السيئة فيه خير من الحسنة في غيره، إنّ السيئة فيه تُغفَر وإنّ الحسنة في غيره لا تُقبَلُ))[٢].

-في الآية المباركة: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ [العاديات:١]، ((وأخرج ابن جرير عن عليّ (كرّم الله تعالى وجهه) الضبحُ من الخيل الحمحمة، ومن الإبل التنفّس))[٣].

-توضيح إعراب المفردات:؛ لأنّ للإعراب دورٌ هامّ في فهم المعنى، منها:

قال تعالى: ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة : ٤٦]، قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ((و﴿مُصَدِّقًا﴾ معطوف على ﴿مُصَدِّقًا﴾ الأوّل))[٤].

---

(١) الجامع لأحكام القرآن: ٦/ ١٨٢.
(٢) روح المعاني: ٣/ ١٠٦.
(٣) م. ن: ١٥/ ٤٤١.
(٤) البحر المحيط:٤/ ٢٧٩.

-تبيين معنى العبارات القرآنيّة وتفسيرها وذكر المصاديق لها، منها:

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾ [المدّثّر:٣٩]، قال: ((هم أطفالُ المسلمين))[١].

-قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف:١٠٤]، واختلفوا في الذين عُنُوا بذلك. فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: هم الرهبان والقسوس الذين حبسوا أنفسهم في الصوامع))[٢].

-((قال مجاهد: نُهوا عن مناجاةِ النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى يتصدّقوا، فلم يناجيه إلّا عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قدَّم دينارًا فتصدّق به، ثمّ نزلت الرخصة؛ وعن عليّ عليه السلام قال: صرفته فكنت كلّما ناجيته تصدّقت بدرهم حتّى نفد، ثمّ نزلت الرخصة، وقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: إنَّ في كتاب الله آية ما عملَ بها أحدٌ قبلي ولن يعمل بها أحدٌ بعدي: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾ [المجادلة:١٢]))[٣].

رابعًا: التفسير العقلي:

استخدم الإمامُ عليّ عليه السلام البراهين والمبادئ والقواعد في تفسيرِ آيات القرآن، وخاصّة الآيات المتعلّقة بالعقائد وبرهان التوحيد، وفي توضيح معنى الآية أزال عنها الشكوك والغموض[٤]، ومن ذلك؛ قوله في الآية الكريمة: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الزمر:٦٣]، ((روى الحارث عن عليّ عليه السلام قال: سألت

(١) الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ٢٨/ ٧٥.
(٢) م.ن: ١٧/ ٢٩٥.
(٣) م. ن: ٢٦/ ١٥٥.
(٤) ينظر: روش ها و گرايش هاي تفسيري: ١٣٨.

رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير المقاليد، فقال: يا عليّ لقد سألت عن عظيم، المقاليد: هو أن تقول عشرًا إذا أصبحت وعشرًا إذا أمسيت: لا إله إلّا الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، وأستغفر الله، ولا قوّة إلّا بالله الأوّل والآخر والظاهر والباطن، له الملك وله الحمد، بيده الخير، وهو على كلّ شيء قدير. مَن قالها عشرًا إذا أصبح، وعشرًا إذا أمسى، أعطاه الله خصالًا ستًّا: أوّلها: يحرسه من الشيطان وجنوده فلا يكون لهم عليه سلطان، والثانية: يُعطى قنطارًا في الجنّة هو أثقل في ميزانه من جبل أحد، والثالثة: ترفع له درجة لا ينالها إلّا الأبرار، والرابعة: يزوّجه الله من الحور العين، والخامسة: يشهده اثنا عشر ألف ملك يكتبونها له في رقٍّ منشور ويشهدون له بها يوم القيامة، والسادسة: يكون له من الأجر كأنّما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، وكمَن حجّ واعتمر فقبل الله حجّته وعمرته، وإن مات من يومه أو ليلته أو شهره طبع بطابع الشهداء))[1].

يُلاحظ عند التأمّل في هذه الرواية أنّ الإمام عليه السلام قد عدّ مفاتيح أبواب السماء ذكر هذه الصفات، وفي الحقيقة هو مدح الله سبحانه وتعالى.

ومن مظاهر التفسير العقلي عند أمير المؤمنين عليه السلام احتجاجه بالقرآن الكريم، ومن نماذجه احتجاجه في تبيين حقّ أهل البيت عليهم السلام بآية المودة: ((وروى أبو الشيخ وغيره عن عليّ عليه السلام: فينا آل حم آية لا يحفظ مودتنا إلّا كلّ مؤمن، ثمّ قرأ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [الشورى:٢٣]))[2].

خامسًا: التفسير بذكر التمثيل:

التمثيلُ: ((هو إثبات حكم واحد في جزأين؛ لشبوته في جزءٍ آخر لمعنى مشترك

(١) الجامع لأحكام القرآن: ١٥/ ٢٧٥.

(٢) فضائل الخمسة من الصحّاح الستّة: ١/ ٣٠٨.

بينهما، ويسمّيه الفقهاء قياسًا))[١]، و((تكمن بلاغة التمثيل في أنّه يُصار إليه لما فيه من رفع الحجاب وكشف المعنى عن الغرض المطلوب وإدناء المتوهّم من المشاهد فإذا كان المتمثّل له حقيرًا كان المتمثّل به مثله، وإن كان عظيمًا كان المتمثّل به كذلك، فالحقارة والعِظم في المضروب به المثل أمرٌ تستدعيه حال المتمثّل له، وتستجرّه إلى نفسها، فالضارب للمثل يعمل به حسب تلك الحال))[٢].

وإليك بعض النماذج:

في الآية المباركة: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة:٢٠١]، ((والظاهر أنّ الحسنة وإن كانت نكرة في الإثبات وهي لا تعمّ إلّا أنّها مطلقة فتنصرف إلى الكامل، والحسنة الكاملة في الدنيا ما يشمل جميع حسناتها، وهو توفيق الخير، وبيانها بشيء مخصوص ليس من باب تعيين المراد؛ إذ لا دلالة للمطلق على المقيّد أصلًا وإنّما هو من باب التمثيل، وكذا الكلام في قوله تعالى: ﴿وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾، فقد قيل: هي الجنّة، وقيل: السلامة من هول الموقف وسوء الحساب، وقيل: الحور العين، وهو مرويّ عن عليّ عليه السلام))[٣].

وكذلك في تفسير الآية المباركة: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء:٨٥]، فقد ورد: ((واختلفوا في الروح المسؤول عنه؛ فقال عليّ بن أبي طلحة: هو مَلَك، وهو قول عليّ عليه السلام، قال: هو ملك من الملائكة له سبعون ألف وجه، لكلّ وجه سبعون ألف لسان، لكلّ لسان سبعون

---

(١) كتاب التعريفات: ٦٦.

(٢) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: ١/ ٧٢.

(٣) روح المعاني: ١/ ٤٨٦.

ألف لغة، يُسَبّح الله عزّ وجلّ بتلك اللغات كلّها، يخلق الله من كلّ تسبيحة ملكًا يطير مع الملائكة إلى يوم القيامة))[١].

سادسًا: التفسير بذكر الأحكام الشرعيّة وفضل الأيّام والليالي:

رُوِي عنه عليه السلام في تفسير الآية المباركة: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [المائدة:٤٥]، ((عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أنّ الرجل إذا قتل المرأة لا يُقتل بها إلّا أن يدفع وليّها إلى أوليائه نصف الديّة؛ لأنّ ديّتها على النصف من ديّةِ الرجل))[٢].

ونُقِلَ عنه عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ [النور:٢]، ((ورُوِيَ عن عليّ عليه السلام أنّه ضربَ في حدٍّ بسوطٍ له طرفان أربعين ضربة فحسب، كلّ ضربة بضربتين))[٣].

و ((عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: لكلّ مؤمنة مطلّقة حرّة، أو أمة متعة، وتلا عليّ عليه السلام ﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة:٢٤١]))[٤].

وأيضًا ما ذكره عليه السلام في توضيح قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ﴾ [الدخان:٣]، إذ ذهب جماعة إلى أنّها ليلة النصف من شعبان، ((أخرجه

(١) التفسير البسيط: ١٣/ ٤٦٢.
(٢) جامع مرويات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: ١/ ٣٢٤.
(٣) روح المعاني:٩/ ٢٧٧.
(٤) الكشف والبيان: ٦/ ٤٣٩.

ابن ماجة والبيهقي في شعب الإيمان عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها، فإنّ الله تعالى ينزل فيها لغروب الشمس إلى السماء الدنيا فيقول: ألا مستغفر فأغفر له، ألا مسترزق فأرزقه، ألا مبتلًى فأعافيه، ألا كذا، ألا كذا، حتّى يطلع الفجر))[1]. ويمكن إدراج هذا التفسير من ضمن التفسير بالسنّة النبويّة أيضًا.

سابعًا: التفسير بذكر الحوادث التاريخيّة:

لا بدّ من التوضيح أنّ القرآن الكريم لم يقصد حصر المعاني التاريخيّة التي وردت في القصص القرآنيّة وإنّما هو البحث عن قيمة هذه الوقائع القصصيّة في المجال التاريخي؛ إذ يعتقد سيّد قطب أنّ هذا الموضوع يرجع إلى عهد النبيّ صلى الله عليه وآله أو قبله بقليل، كما يرجع إلى الرأي الديني الذي كان يقول به اليهود، وكانت مقاييس اليهود في التفرقة بين الرسول وغيره؛ أنّ النبيّ يعرف الغيب، وأنّ من علوم الغيب معرفة أخبار الذين مضوا من الرسل والأنبياء وما لا يعلمه الناس. كما أنّ هذا المعيار كان واضحًا في الحوادث والوقائع التي كان يذكرها المفسّرون في أسبابِ النزولِ، كما ذكر النيسابوري في كتابه قصّة النضر بن الحارث، ((وذلك أنّ تاجرًا خرج إلى فارس ليشتري أخبار الأعاجم ليرويها لقريش وكان يقول لهم: أنّ محمّدًا يحدّثكم بحديث عاد وثمود، وأنا أحدّثكم بحديث رستم واسفنديار وأخبار الأكاسرة، فيستملحون حديثه، ويتركون استماع القرآن))[2].

وكذلك فإنّ القرآن الكريم وظّف التاريخ وأحداثه وسيلة لهداية الناس كما قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ﴾ [يوسف:٧]، فوظّف المفسّرون التاريخ لتوضيح هذه القصص والأحداث التاريخيّة، وكان حظّ التاريخ وبيانه من قِبَل

(١) روح المعاني:١٣ / ١١٠.
(٢) أسباب نزول القرآن:٣٤٥.

أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير الآيات الكريمة وافرًا؛ وذلك لعلم الإمام عليه السلام به. ومن ذلك ما قال في قصّةِ توبة قوم موسى في تفسير الآيةِ (٥٤) من سورة البقرة، وقد وردت هذه القصّة التاريخيّة بالتفصيلِ في العديد من المصادر التفسيريّة.

وممّا روي عن أمير المؤمنين عليه السلام في قصّة أصحاب الأخدود: ((روي عن عليّ عليه السلام أنّهم حين اختلفوا في أحكام المجوس قال: هم أهل الكتاب وكانوا متمسّكين بكتابهم، وكانت الخمر قد أُحلَّت لهم فتناولها بعض ملوكها فسكر، فوقع على أخته فلمّا صحا ندم، وطلب المخرج، فقالت له: المخرج أن تخطب الناس فتقول: إنّ الله تعالى قد أحلّ نكاح الأخوات ثمّ تخطبهم بعد ذلك فتقول: بعد ذلك حرّمه، فخطب فلم يقبلوا منه ذلك، فقالت له: أبسط فيهم السوط فلم يقبلوا، فقالت: أبسط فيهم السيف فلم يقبلوا، فأمرته بالأخاديد وإيقاد النيران وطرح من أتى فيها الذين أرادهم الله بقوله: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ [البروج:٤]))[١].

وكذلك تحدّث أمير المؤمنين عليه السلام عن ذي القرنين، ((أنّ ابن الكوّاء سأل عليًّا عليه السلام عن ذي القرنين، أنبيًّا كان أم ملكًا؟ قال: لم يكن نبيًّا ولا ملكًا، ولكن كان عبدًا صالحًا، أحبّ الله تعالى فأحبّه، ونصح الله تعالى فنصحه))[٢].

ثامنًا: التفسير ببيان أسباب النزول:

تظهرُ أهمّية معرفة أسباب النزول في توضيح معاني الآيات، ومعرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم[٣]، وقد ذهب الواحدي في كتابه (أسباب النزول) إلى أنّ: ((أسباب النزول أوّل ما يجب الوقوف عليه، وأوّل ما تصرف العناية إليه؛

(١) تفسير القرآن العظيم: ٢/ ٥٨٩، وكشف البيان: ٢٩/ ١٦٥.
(٢) روح المعاني: ٨/ ٣٥٢.
(٣) الواضح في علوم القرآن: ٦٠.

لامتناع معرفة تفسير الآية وقصد سبيلها دون الوقوف على قصّتها وبيان نزولها))[١].

ومن نماذج تفسير أمير المؤمنين عليه السلام في شرح أسباب نزول القرآن أنّه عليه السلام أشار إلى سبب نزول الآية الكريمة: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ [الأنعام:٣٣]، إذ ((أخرج الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصحّحه والضياء في المختارة عن عليّ قال: قال أبو جهل للنبيّ صلى الله عليه وآله: إنّا لا نكذّبك ولكن نكذّب بما جئت به، فأنزل الله ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾))[٢].

وقد ورد في توضيح سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ﴾ [الرعد:١٣]، ((ذكر الماوردي عن ابن عباس وعليّ بن أبي طالب ومجاهد: نزلت في يهوديّ قال للنبيّ صلى الله عليه وآله: أخبرني من أيّ شيء ربّك، أمن لؤلؤ أم من ياقوت؟ فجاءت صاعقة فأحرقته))[٣].

وقد نُسِبَ بيان سبب نزول هذه الآية إليه عليه السلام: ((حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا منصور بن وَرْدَان الأسدي قال: حدَّثنا عليّ بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن أبي البَخْتَرِيَّ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قا : لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ [آل عمران:٩٧] قالوا: يا رسول الله في كلّ عام؟ فسكت، ثمّ قالوا: أفي كلّ عام؟ فسكت، ثمّ قال في الرابعة: لا، ولو قلت: نعم، لوجبت، فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة:١٠١]))[٤].

---

(١) أسباب النزول:٧.

(٢) الدر المنثور، ذيل تفسير الآية ٦ من سورة الأنعام.

(٣) الجامع لأحكام القرآن، ذيل تفسير الآية ١٣ من سورة الرعد.

(٤) أسباب النزول، الواحدي: ٢١٤.

الخاتمة والنتائج:

في ختام بحثنا هذا في أقوال أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير الآيات القرآنيّة المباركة لكشف اللثام عن منهجه عليه السلام في التفسير، توصلنا إلى عدّة نتائج، منها:

١- من أهمّ المناهج التي وظّفها الإمام عليّ عليه السلام في تفسير الآيات المباركة؛ تفسير القرآن بالقرآن، وتفسير القرآن بالسنّة النبويّة الشريفة، والتفسير اللغويّ، والتفسير العقلي، والتفسير بذكر التمثيل، والتفسير بذكر الأحكام الشرعيّة، والتفسير بذكرِ الحوادث التاريخيّة، والتفسير ببيان أسباب النزول.

٢- إنّ أهلَ البيت عليهم السلام هم القرآن الناطق، وهم أعلم من غيرهم بالنصّ القرآني، ودراسة مناهجهم في التفسير يساعدنا على الفهم الأصحّ للقرآن الكريم.

٣- هناك تنوّع في المناهج التي استخدمها الإمام عليه السلام في التفسير.

٤- وظّف أمير المؤمنين عليه السلام مرويّات السنّة القوليّة والفعليّة في تفسيرِ الآيات القرآنيّة.

المصادر والمرجع

*القرآن الكريم.

١. أسباب نزول القرآن، أبو الحسن عليّ بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت٤٦٨هـ)، تح: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤١١هـ.

٢. أزمة البحث العلمي في العالم العربي، عبد الفتاح خضر، مكتبة صلاح الحجيلان، الرياض، ١٩٩٢م.

٣. أصول الكافي، أبو جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني (ت٣٢٩هـ)، صحّحه وعلّق عليه: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلاميّة، مرتضى آخوندي، ط٣، ١٣٨٨هـ.

٤. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمّد الأمين بن محمّد المختار الشنقيطي (ت ١٣٩٣هـ)، إشراف: بكر أبو زيد، دار عالم الفوائد، ١٤٢٦هـ).

٥. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، الهيأة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، (١٣٩٤هـ).

٦. الاعتصام، أبو إسحاق إبراهيم الشاطبي، تح: محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٢هـ.

٧. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار، محمد باقر المجلسي (ت١١١١هـ)، تح: مؤسّسة إحياء الكتب الإسلاميّة، قم، ١٤٣٠هـ.

٨. البحث العلمي أساسيّاته النظريّة وممارسته العمليّة، رجاء وحيد دويدري، دار الفكر المعاصر، بيروت ـ دمشق، ٢٠٠٠م.

٩. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمّد بن عبد الله بن بهادر

الزركشي (ت٧٩٤ هـ)، تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، بيروت، (١٣٧٦هـ).

١٠. التفسير البسيط، أبو الحسن عليّ بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨ هـ)، أصل تحقيقه: رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمّد بن سعود، ثمّ قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ .

١١. تفسير القرآن العظيم، أبو الحسن علي بن محمّد السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق وتعليق: د. موسى علي موسى مسعود، د. أشرف محمد بن عبد الله القصاص، دار النشر للجامعات، ٢٠٠٩م.

١٢. تفسير القرآن العظيم، عماد الدين بن إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ)، تح: سامي السلامة، نشر دار طيبة، ١٤١٨هـ.

١٣. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمّد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تح: محمود شاكر، مكتبة المعارف، ط ٢، (د. ت).

١٤. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت٦٧١هـ)، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصريّة، القاهرة، ط٢، ١٩٦٤م.

١٥. جامع مرويّات أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (٤٠ هـ) وأقواله في تفسير القرآن الكريم، علاء هاشم الخفاجي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢٠م.

١٦. الدر المنثور في التفسير المأثور، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ت٩١١هـ)، دار الفكر، ١٤٠٣هـ .

١٧. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، السيد محمود الالوسي، ضبطه وصحّحه: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٨. روش ها و گرايش هاي تفسيري، حسين علوي مهر، قم، ١٣٨١ ش.

١٩. الصاحبي في فقه اللغة، تح: السيد أحمد صقر، مكتبة البابي الحلبي، القاهرة، (د.ت).

٢٠. العلم والبحث العلمي، حسين عبد الحميد رشوان، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٧م.

٢١. فتح القدير الجامع بين الرواية والدراية في علم التفسير، محمّد بن علي الشوكاني، دار المعرفة، بيروت، (د. ت).

٢٢. فضائل الخمسة من الصحّاح الستّة، السيّد مرتضى الفيروزآبادي (١٤٢٤هـ)، منشورات فيروزآبادي، ط٢.

٢٣. كتاب التعريفات، علي بن محمّد الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م.

٢٤. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، (١٤٠٧هـ).

٢٥. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت٤٢٧ هـ)، أشرف على إخراجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش، أ. د. أمين باشه، دار التفسير، جدة، ٢٠١٥م.

٢٦. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٢٧. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.

٢٨. مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، علي بن محمد بن المغازلي (ت٤٨٣هـ)، تح: أبو عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي، دار الآثار، صنعاء، ٢٠٠٣م.

٢٩. مناهل العرفان، محمد عبدالعظيم الزرقاني، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م.

٣٠. نهج البلاغة، ما اختاره الشريف ابو الحسن محمد الرضي بن الحسن الموسوي من كلام أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام، ضبط نصّه وابتكر فهارسه العلميّة: الدكتور صبحي الصالح، بيروت: ط١، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

٣١. الواضح في علوم القرآن، مصطفى ديب البغا ومحيى الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب ـ دار العلوم الانسانيّة، دمشق، ط٢، ١٩٩٨م.